صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين خفيفتين حين يطلع الفجر وعن عائشة رض قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يصلي ركعتين خفيفتين بين النداء والاقامة من صلاة الصبح اخرجه الستة الا الترمذي وروى عن احمد بن عيسى رض انه قال ركعتا الفجر بعد طلوع الفجر وقال القسم بن ابرهيم رض ركعتا الفجر بعد طلوع الفجر وانما سميت ركعتا الفجر لانهما بعد طلوع الفجر ولو جاز ان يصليا قبل طلوع الفجر لجاز ان يصليا بعد العصر والعذر التاني حديث عائشة قالت كنا نسا المومنات يشهدن مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم صلاة الفجر متلفعات بمروطهن لا يعرفهن احد من الغلس فالغلس كما في النهاية ظلمة اخر الليل المختلط بضوء الصباح ولا مانع من عدم معرفتهن بعد ذكر شراح الحديث فقد قالوا المحتمل لا يعرفن اي اعيانهن وان عرفن انهن نسا فليس الغلس كما توهمه انه قبل طلوع الفجر وهذا سببه التعصب وعدم الانصاف وجهل بعض المآذنة للفجر الصادق والكاذب والتمييز بينهما فالفجر الكاذب شعاع ابيض يطلع من مطلع الشمس قبل الصادق بنحو نصف ساعة ان والصادق الفجر المعترض الذي يعقبه الضوء واذا اراد الضوء بعد ذلك استنكروا ذكر مع ان الفجر اول جزء النهار وما سمي الفجر فجرا الا لانفجاره ومنتشرا الا لانتشاره فاي بدعة مثل التاذين قبل دخول الوقت نعوذ بالله من ذلك على عليهم من اذن قبل دخول الوقت فقد احل ما حرم الله وحرم ما احل الله يعني احل الصلاة وهي حرام قبل دخول وقتها وحرم الطعام على الصائم وهو حلال قبل دخول وقته وصاحب البدعة محجوب عن التوبة كما في الحديث ان الله حجب التوبة عن كل صاحب بدعة حتى يدع بدعته وعنه صلى الله عليه وآله وسلم لا يقبل الله لصاحب بدعة صوما ولا صلاة ولا حجا ولا عمرة ولا جهادا ولا صرفا ولا عدلا يخرج من الاسلام كما تخرج الشعرة من العجين وفي ذم البدعة احاديث

[illegible]

كثيرة

كثيرة لا يسعها المقام والعجب من الناس تقليدهم للمآذنة مع انه لا يقلد المأذن الا بشرطين (الاول) ان يكون المؤذن بصيرا والبصير هو العارف بالفجر الصادق والكاذب وفي الزوال من نجوم الزيادة والنقصان في الظل والاستواء ويعرف الكوكب الليلي وهذا هو المقرر عليه في حواشي الازهار (والشرط الثاني) ان يكون في الصحو وهذان الشرطان منتفيان في المقلد لا قوة الا بالله (نعم واما معرفة الكوكب الليلي والنهاري) لمعرفة وقت المغرب فالكوكب النهاري هي الزهرة والمشتري والعلب والسماك وبعض العلما جعل عوض السماك المريخ لاتفاقهما في الحمرة فالكوكب الليلي اذا رئي وقت المغرب فقد دخل المغرب وهو ما عدا الكوكب النهاري واما النهاري فلا عبرة برؤيته وقت المغرب وسمي نهاريا لانه يرى في النهار وعلى كلام العلما ان لم يعرف الكوكب النهاري ورأى خمسة كواكب فقدرا الكوكب الليلي لان النهارية اربعة واختلفوا في الرابع ما هو وقد جمعها صاحب الهداية في نجوم النهار باجمعهم هي الزهرة المشتري والعلب واما السماك ومريخهم فاقوالهم فيها تضطرب ه

ودليل اهل المذهب في اعتبار الكوكب الليلي عند وقت المغرب الحديث في ذلك لا صلاة (١) بعني صلاة المغرب حتى يطلع الشهاب وفي لفظ آخر حتى يطلع الشاهد وبين المغرب والعشا ساعة لذهاب كل الشفق الاحمر وذهاب معظمه نصف ساعة وهو تقدير اهل المذهب كما في حواشي الازهار بعد صلاة المغرب صح بالتأمل وقراءة الاثر

(١) ولفظ عن ابي بصرة الغفاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر ... صلاة العصر الى آخر الحديث ... لا صلاة بعدها حتى يطلع الشاهد اخرجه مسلم ه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)